Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بشهادة عدل واحد عند الاكثر ، ولو اجتمع الجارح والمعدل فالمشهور تقديم الجارح .

كما وان اكثر النصوص الشيعية تؤكد ان العدالة صفة قائمة في النفس ، وان الطريق الى معرفتها هو فعل الواجبات وترك المحرمات ، كما نص على ذلك العلامة الحلي واكثر من تأخر عنه ، واضاف بعضهم الى ذلك ترك ما يتنافى مع المروءة وان لم يكن بذاته من المحرمات ، وفي مقابل ذلك نص جماعة على انها ليست شيئا آخر وراء فعل الواجبات وترك الحرام فمن فعل الواجب وترك الحرام كان عادلا ، وان لم يكن ذلك ناتجا عن وجود صفة في النفس تدفعه الى فعل الواجب وترك الحرام ، وتشدد فريق ثالث في تحديدها ، فقالوا : بأنها الاستقامة في امور الدين الناتجة عن الملكة القائمة في النفس ، وفرعوا على ذلك بان من فعل الواجبات وترك جميع الكبائر اذا لم يكن ذلك منه بتأثير تلك القوة الدافعة على العمل والاطاعة لا يكون عادلا ، واحتجوا لذلك ببعض المرويات عن الائمة (ع) وقد جاء فيها .

ان العادل هو المعروف بالستر والعفاف ، وكف البطن والفرج واليد واللسان ، واجتناب الكبائر التي توعد الله عليها سبحانه بالنار : وهذه الصفات لا تجتمع في شخص ما لم يكن الخوف من الله مسيطرا عليه ومتأصلا في نفسه ، وليست الملكة في واقعها غير الخوف والرجاء الدافعين على الطاعة والاستقامة في امور الدين .

ومهما كان الحال فالظاهر ان الجميع متفقون على ان العدالة التي هي شرط في الشاهد وامام الجماعة والراوي وغير ذلك تترتب آثارها اذا كان الانسان معروفا بالستر والعفاف وترك المعاصي ، وفعل الواجبات سواء أكانت من الامور القائمة بالنفس وهذه الامور كواشف عنها ، ام